

— ٥٣ —

كان . ومدحت خطيبي دكتور عظيم يلبسني بيده الجزمة ، ويقدم لي  
احتراماته خمس مرات في اليوم . ومع ذلك فين هم العيانيين اللي انقلقوا  
لغاية ما صحينا ؟

— آدى واحد منهم كان حقك تستلميه من الساعة سبعة صباحا  
علشان تقدمي له الدوا خمس مرات في اليوم !  
وأشار الطبيب إلى سريري . فالتفت الفتاة نحوي وتهدت وقالت :  
— حكم علينا الزمان .  
فانتفضت وقلت في نفسي :

— وانا ما حكمش على الزمان لما يسلموني لبنت متدلعة زي دى ؟

\* \* \*

انصرف الدكتور .. وبقيت الممرضة زوزو « هاتم » تلاحظني كما  
طلب إليها الطبيب ، ولكنها لم تطق صبرا على الوحدة دقيقة ، فما كاد  
الدكتور يختفى حتى ذهبت إلى باب القاعة ونادت في « العنبر » المجاور :  
— يا شوشو .

فظهرت ممرضة « هاتم » أخرى من طرازها وقالت :

— إيه يا زوزو ؟

— تعالى يا أختي ندردش الا روحي طلعت .

— حقا يا أختي قطعوا العيانيين وقطعت ايامهم ، وحياتك لو كنت

أعرف الحكاية تزهد كده ما كنت تطوعت ولو هبيت .